

٤١ | مواعظ رمضانية | فضل النفقة

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن فضل النفقة من مقاصد الاسلام بناء مجتمع متراحم متعاطف - [00:00:02](#)

تسوده المحبة والاخاء ويهيمن عليه حب الخير والعطاء ودائرة الجود تتسع لما تهفو اليه القلوب المؤمنة من البذل في الخير. والتوسع في اسداء المعروف والاسلام رغب في ذلك ترغيبا يشرح صدر الكريم ويعالج شح اللئيم - [00:00:27](#)

قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان ان انفق اجزل وان منح اغدق. وان اعطى اعطى عطاء من لا يخشى الفاقة - [00:00:49](#)

ما سئل شيئا الا اعطاه. وما رد سائلا الا الا يجد شيئا وندب عليه الصلاة والسلام الصحابة رضي الله عنهم الى الصدقة فبذلوا نفيس اموالهم فانفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه نصف ما له - [00:01:12](#)

وانفق ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما له كله وقال عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه رواه البخاري ونزل قول الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:01:31](#)

فقام ابو طلحة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله متفق عليه باليسير من النفقة مع الاخلاص نجاة من النار - [00:01:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة. متفق عليه والمال لا يذهب بالجود والصدقة انما هو قرض حسن مضمون عند الكريم ويخلف الله بدله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وايقن بالغنى من الكريم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك. متفق عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال. رواه مسلم والمال وديعة في يدك ليس لك منه الا ما اكلت فافنيت - [00:02:53](#)

او لبست فابلت. او تصدقت فامضيت فتواضع للمسكين وابذل له مالا وادن منه واحنوا عليه ولا تحتقر فقيرا فان اكثر اهل الجنة هم الفقراء ومن جاد على عباد الله جاد الله عليه. ومن فتح له باب خير فلينتهزه فانه لا يعلم متى يغلق دونه - [00:03:12](#)

وان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل لما مات زين العابدين رحمه الله افتقد اهل المدينة صدقة السر. ولما غسلوه وجدوا اثار سواد في ظهره مما يحمله على ظهره من الدقيق ليلا لفقراء المدينة - [00:03:37](#)

والمنفق تيسر له امور الحياة قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وموعود بالمغفرة والغنى قال عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا - [00:04:00](#)

بل ان النفقة مخلقة قال سبحانه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين والانفاق يفرج الكرب. لما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل قال لخديجة رضي الله عنها - [00:04:31](#)

لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل. وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق متفق عليه ويمتد نفعها الى تفريج كرب في المحشر - [00:04:51](#)

ويكون المتصدق في ظل صدقته يوم القيامة ومن أخفى صدقته ولو قلت أكرمه الله بظل آخر غير ظل صدقتي وهو ظل تحت العرش والغني المنفق يسبق غيره بالأجور قال بعض الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#) ذهب أهل الدثور بالأجور. رواه مسلم والموفق من الأغنياء من بنى آخرته بالسخاء والعطاء مع التقوى وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال إن تصدق وانت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر. متفق عليه. وأخفاؤها خير من إظهارها -

[00:05:37](#)

قال تعالى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق رواه البخاري ومن أحسن الظن بربه سقت نفسه وجادت بماله موقنا بقول الله - [00:06:03](#) وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وأفضل النفقة النفقة على الأقارب. قال سبحانه يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والأقربين وقريبك قطعة منك إن أحسنت إليه فإنما تحسن إلى شخصك - [00:06:30](#)

وإن بخلت عليه فإنما تبخل عن نفسك والله جعل لذي القربى حقا يوفى بالانفاق فلا تبخل عليهم ولا تقهر يتيما ولا تنهر سائلا. وانفق بسخاوة نفس يبارك لك في المال والولد. والشيطان يوسوس - [00:06:52](#)

المنفق ويأمره بالامساك ويزينه له خديعة ومكرًا قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. وذم الله المنافقين ببخلهم في بذل الخير وأدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فعاثوا على النبي صلى الله عليه وسلم قسمته - [00:07:12](#)

وسخروا بصحبته وهزلوا بالمتصدقين منهم وإن أنفقوا أموالهم أنفقوها على كره ومنة وتردد ولسوء معتقدهم وخبت طويتهم فنفاقهم غير مقبولة عند الله مهما أنفقوا قال عز وجل قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم - [00:07:42](#)

وأموالهم وأولادهم عذاب عليهم فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم. إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهد أنفسهم وهم كافرون كثيرون والغني البخيل فقير مزخرف وهو خادم يجمع المال لغيره - [00:08:08](#)

لأنفسه انتفع ولا يبذله للفقراء ارتفع وقد يعرض البخل لصاحب المال في أنفاقه قال سبحانه ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والمال يحمد بالعطاء. وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين - [00:08:29](#)

والمال إن لم ينفع صاحبه ضرة. وأربح الناس من جعله وسيلة إلى الدار الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال للمرء الصالح رواه أحمد والمنفق ابتغاء وجه الله هو الذي عرف حقيقة المال - [00:08:52](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا. يعني ببذله متفق عليه وإذا رزقك الله مالا فخذ به سخاوة نفس يبارك لك فيه - [00:09:12](#)

ولا تأخذه بأشراف أو حرص قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ به سخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذ به بأشراف نفس لم يبارك له فيه متفق عليه وفي الناس أغنياء. وإن لم يملكو أموالا بغنى قلوبهم مما يملكون وتعففهم عما لا يملكون. قال النبي - [00:09:33](#)

صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه وأفقر الأغنياء من حرم نفسه من الانفاق وأغنى الفقراء غنى النفس المتعفف عن السؤال والسعيد منهما من أكثر من الطاعات واجتناب المعاصي - [00:10:00](#)

ومن شكر الله البذل لعباده الفقراء. وأسعد خلقه الضعفاء والمال لا يبقيه حرص وبخل ولا يذهب بذل وانفاق نسأل الله عز وجل أن يجعلنا وإياكم من المنفقين ابتغاء مرضاته وإن يرزقنا الإخلاص في البذل والعطاء - [00:10:25](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:46](#)